سلسلة مسرحيات عربية معاصرة
(٨)

الحصار

مسرحيَّة

نجيب طلال

دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني
طبعة أولى
فبراير ٢٠١٦

دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني

سلسلة مسرحيات عربية معاصرة (8)

الجصار

مسرحية

نجيب طلال

obeikandl.com

سلسلة مسرحيات عربية (8)
سلسلة تصدر عن دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني
المؤلف: نجيب طلال
العنوان: الجصار: مسرحية
التصنيف: مسرح عربي
الطبعة الأولى: فبراير 2016
تصميم الغلاف: المبدع محمود الرجبي
تصميم الكتاب ومراجعته لغويا: د. جمال الجزيري
الناشر: دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني
دار نشر إلكترونية مجانية لا تهدف للربح
للمراسلة لنشر أعمالكم في السلاسل المختلفة التي تصدرها الدار، الرجاء قراءة التعريف بمجموعة دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني لمعرفة مواصفات تجهيز الملف:
https://www.facebook.com/groups/Ketabat.Jadidah.Ebook.Publishers/
وإرسال الملف وفقا لشروط النشر على إيميل د. جمال الجزيري أو على الخاص في صفحته على الفيسبوك:
elgezeery@gmail.com
https://www.facebook.com/gamal.elgezeery
@2015 حقوق نشر النصوص ملك لأصحابها، وحقوق هذه الطبعة الإلكترونية ملك لدار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني. وكل كاتب مسئول عن لغته وعن أسلوبه وعن محتوى كتابه وأية منازعات خاصة بحقوق الملكية الفكرية يكون طرفها المؤلف وليست الدار طرفا فيها.

obeikandl.com

الإهـــــــــداء

إلى كـل امـرأة عـربيـة؛ صـامـدة ضـد الإكراهـات وضـد تـقـلـبات الزمـن الـعربي الأرعـن

obeikandl.com

مدخل الجصار

والحصار الذي نعيشه ألا يُعدُّ إبادة لشعب بكامله؟

بـــــرولـــــوج

حقيقة نحن شعوب عربية وليس شعبا كما يدعي من يدعي، عبر وهم الانتماء؛ أكيد حينما يقع مكروه (ما) لقطر من الأقطار العربية تتأجج العاطفة العربية (شعبيا) في كل البقاع إما مساندة أو منددة حسب حالة ما وقع، ولكن بنوع من التأمل والتفكير الهادئ نستشف بأن الوجدان السياسي هو الذي يطفو ويطغى، وإن كانت السياسة بلا وجدان؛ لأنها ممارسة في أبعد الحدود لا أخلاقية؛ وبالتالي فالوجدان الإنساني لماما ما يظهر ويتفاعل والأحداث؛ وهذا ما يعطينا نوعا من تذبذب المتابعة وعدم التفاعل المستميت والامتدادي إلى أخر رمق، أو إحياء ذكرى ما وقع لذاك القطر، وحتى أبناء القطر نفسه لماما ما يبالون بإحياء (تلك) الذكرى الأليمة التي ألمت بهم ولو عبر مسيرات صامتة للتعبير، لكي يتم ترسيخها ضمن حفريات التاريخ.

obeikandl.com

مقابل هذا، فالإبداع الذي هو أساسا جزء لا يتجزأ من عملية الترسيخ والتوثيق، نادرا ما نجد كتابات حول ذاك الحدث (ك) قضية الجدار العازل الذي شرع في بنائه الإسرائيليون في 2002 بعد فشلهم في عملية [السور الواقي] التي كانت قد شنتها على الأراضي الفلسطينية بدعوى محاولة ضرب البنية التحتية للمقاومة الفلسطينية. وبالتالي فالجدار في بعده ساهم في عسكرة المجتمع وخاصة الإسرائيلي لأن المجتمع الفلسطيني - تعسكر وتعايش معه منذ الاحتلال، لكن ما لا يقبل أو يعد ضربا من العبث السياسي(العربي) إنشاء. الجدار الفولاذي العازل تحت الأرض علي طول الحدود المصرية مع قطاع غزة، وسط حالة من الرفض والتأييد للمشروع، وذلك من أجل شل ووقف اختراق حدودها عن طريق الأنفاق التي يحفرها الفلسطينيون من رفح الفلسطينية إلي رفح المصرية بغرض التهريب {؟} حسب التصريحات والإثباتات، والبعض ينفي ذلك! ولكن حينما يتدخل الدين عبر مؤسساته وفقهائه

obeikandl.com

وشيوخه ويصدرون قرارات في شأن استخدام الجدار العازل كضرورة لتحقيق الأمن القومي، وتقديم فتاوى حاسمة، من جملتها بأن - بناء الجدار العازل يجوز شرعا - .!

فماذا يمكن أن نقول:

فتاة/(تنهض منفعلة) هكذا نحن دائما: لغو في كلام ، و كلام في لغو

الشاب2/ وما يضيرك يا حفصة من القول ؟

فتاة/ فصائل وأحزاب وجماعات تناقش وتتعارض وتعارض بلا جدوى

الشاب1/ وما الجدوى عندك يا أختاه ؟؟

فتاة / أن نخترق النفق من أجل مصالحنا، وهذا هو السبيل الأوحد.

obeikandl.com

يبدو أن هنالك تحريضا وإدانة من طرف = فتاة / حفصة= ؟

مبدئيا، فاسمها دلالة على النباهة والفصاحة، ولعل ظاهرة بروز الفتاة/ المرأة بقوة في المشهد النضالي أمست سائدة في الضفة والقطاع بشكل ملفت وأساسي؛ وبالتالي فإدانتها أمسى مكشوفا إلى حد المواجهة بين الاحتلال ورجالات المقاومة لما أصاب القضية الفلسطينية من وهن وتسويف، والشواهد التاريخية تنطق ببسالة وشجاعة المرآة الفلسطينية وقيامها بعدة أدوار طلائعية ونضالية في عدة مجالات، كالمجال الاجتماعي والتي ابتدأت بتأسيس [زهرة الأقحوان] بعد النكبة مباشرة بمبادرة الأختين - مهيبة وناريمان خورشيد- وقبل أن تتطور من الاجتماعي للنضالي برزت جمعية "التضامُن النسائيّ" وكانت تهتم بالتّمريض والإسعاف للثوار، ومن خلال التنظيمات، برزت عدة أسماء كالمناضلة حياة البلبيسي/ سميحة خليل/ سارة حنون/ يسرا البربري/ الحجة عندليب/ بديعة خوري/ إليزابيث ناصر...

obeikandi.com

وبعض منهن انخرطن في العمل النقابي والطلابي كزهيرة كمال/ ربيحة ذياب/ سلوى هديب/ سهام البرغوثي/ ندى طوير... أما الحقل النضالي والثوري وقيادة الخلايا العسكرية الفدائية هو الذي كان غالبا. وهنا نستحضر دلال المغربي وليلى خالد وفي 1971 ألقت المناضلة رايقة سليمان أبو شحادة قنبلة على مقر الحاكم العسكري في دير البلح ثأراً لزوجها الذي قضى شهيداً في إحدى المعارك مع الاحتلال، وفي 2004 ظهرت"ريم الرياشي" كسابع استشهادية، دونما إغفال لخنساء فلسطين وأم المقاومة الحاجة أم نضال فرحات رحمها الله، بحيث ساهمت في التنظيم العسكري رفقة مناضلات من عيار عائشة عودة/ رسمية عودة/ مريم الشخشير وريما طنوس/ ليلى السايخ/ فيحاء عبد الهادي/ روضة الفرخ الهدهد/ سلوى السعيد/ نهى سمارة/ ليلى حمودة / شهيرة أحمد/ ليلى الأطرش/ سلوى البنا/ سلافة حجاوي/ خيرية قاسمية/ يسرى جوهرية / سميرة عزام/ سامية بكري/ ساذج نصار/ سلوى العمد/ بيان

obeikandl.com

نويهض الحوت/ نازك سابا يارد/ سلمى الخضراء الجيوسي/.... فالقائمة تطول وتطول لنساء حقيقة يحملن عنوانا للصمود والتضحيات بحيث كتبن بدمائهن وتحركاتهن وتضحياتهن واقع المرأة الفلسطينية بكل تجلياته، وفي نفس الوقت صنعن وسطرن أروع ملاحم البطولة التي تبني وتنسج بصموديتها والتي تجسد (تلك) القدرة على الصبر والصمود والتحدي والإيمان بالحياة والمستقبل المشرق، رغم المعاناة والحصار والاكراهات :

فتاة / (تجلس) من أجل والدتي ؟؟؟

الشاب2 / كيف ؟

فتاة / لقد ازدادت صحتها تدهورا، ولم يعد لها حبة دواء لتقاوم به مرضها....

الشاب1/ فهمت... هيا أعطيني الوصفة لأجلب لك دواءها

فتاة / بل سأرافقكما

obeikandl.com

الشاب1/ أبـدا، إنـك تغـامـرين يـا حـفـصـة؛ الأنـفـاق كـلـهـا أشـواك وأخـطـار

فـتـاة / (مبتـسمـة) أعـلم ذلـك، والأمر أهـون مـن الأخـطـار والـحـصـار الـذي يـلاحـقـنا يومـيا مـن حمق ووحـشـيـتـهم

فـهـذا الحوار الوارد في النص - الجصار- صورة مصغرة يذكي لماذا انوجدت الأنفاق، فلو كانت الحدود مفتوحة وبشكل منظم وقانوني لما كانت الأنفاق من أساسها، ولعل مسألة تهريب السلاح فإنه يعدو مبررا واهيا باعتبار أن تجار الأسلحة لهم مسالكم الخاصة وإستراتيجية محكمة في التوزيع والإمدادات، بدل الأنفاق، فهل الحرب الدائرة في سوريا واليمن وليبيا كذلك؟ فمن أين تأتي - الأسلحة - للفصائل والجماعات المتناحرة ؟ هل من الأنفاق (؟) وبالتالي فتلك مبررات واهية تزكي قرار إنشاء الجدار العازل إما لتقزيم دور المقاومة أو محاصرتها بناء على

obeikandl.com

تواجد فصيل سياسي غير مرغوب فيه من لدن السلطات العربية، ولكن ما ذنب جموع المواطنين؟ مواطنون يبحثون عن لقمة عيش وأدوية وأغطية بطرقهم الخاصة، وبالتالي فمسرحية - الجصار - التي بين أيدينا بمثابة صورة تكشف عن معاناة أخرى، معاناة غير مرئية بالنسبة لنا، نظرا لأننا خارج جغرافية المشهد، لكن التركيب (الجصار) الذي نحتناه من كلمتين [الجدار + الحصار] يجعلنا جوانية المشهد :

الشاب5/ ماذا تقصد بالجصار يا هديل؟؟

الشاب4/ إنه جدار وحصار ليساهما إلى حد بعيد في زيادة حالة تجويع غير عادية، ومن ثمة اغتيال القطاع، لكي لنعيش في قبور ونحن شبة أحياء

الشاب5/(منزعجا) أليست أجسادنا مسجونة فيها؟؟؟

فمن الطبيعي أن بناء الجدار الذي يعتبر جدار العنصرية ما هو إلا تجسيد لبتر أي تحرك وفعالية، ولإيقاف

obeikandl.com

وسيلة الاتصال والتواصل المباشر بين الأفراد والجماعات، وأبعد من هذا يعد آلية رهيبة للقتل البطيء، للجماعة المحاصرة وراءه، وما ثورة شباب ألمانيا على - سور برلين - إلا عربون لمعاناتهم مع الآلية الرهيبة (الجدار) التي نسج آلاف الحكايا المثيرة والمرعبة، ولقد ساهم في تيئيس مواطني الضفة الشرقية، وبالتالي فالجدار العازل مهما كانت أسباب بنائه يفرز مظاهر الإحباط واليأس، لأنه نتيجة استراتيجية شيطانية:

الشاب4/ فحفدة بني لهب يمارسون السياسة والاستيطان بقواعده، أما نحن فهواة سياسة لا أقل ولا أكثر.....

الشاب5/ أكيد، فمن يكون صاحب فكرة تحقيق الجصار سوى ذرية أبي لهب؟ ما يتم زرعه في باطن الأرض هو عبارة عن ألواح من الصلب المعالج بعرض

obeikandi.com

50 سم وطول 18 متر صنعت في أمريكا ووصلت عبر أحد موانئ التبعية

الشاب4/ نسيت أنه تم اختبار تفجير تلك الألواح الصعبة بالديناميت، وتم تتبيثها عبر آلات تحدد مقاييسها بالليزر.....

فهذا الوضع يبدو جديدا عليهم؛ لأنهم متعودون على أزيز الطائرات وانفجار القنابل والألغام، ورغم ذلك يسخرون منه باعتبار أن وجود السخرية كمعطى اجتماعي/ نفسي ما هي إلا نتيجة لواقع سوداوي لا يمكن التغلب عليه إلا بالسخرية، وتبرز هاته المسألة في الاستنطاق والمحاكمة!

الفتاة/ (تبتسم) إنها ولادة

الجندي/(يقف صلبا) إذن أنت مع المقاومة؟؟

الفتاة/(تحاول النهوض من الكرسي) في نظرك، مع من أكون، مع الخيانة والانبطاح ؟

obeikandi.com

الـجـندي/ لا أقـصد ذلـك، ولـكـن: الأهـم عـندي لـماذا اخـترقـت الأنـفـاق ؟؟؟

الفـتـاة/ مـن أجـل والـدتـي؟

الـجـندي/ كـيـف؟

وعموما فهذا العمل في بنياته العامة والذي نهدي قراءته لكل قارئ عربي يهدف أساسا إلى إيصال رسالة تصرخ بين الكلمات والحوار والشخوص: يكفي حصاراً؛ وذلك عبر إثـارة قضية الحصار وإبراز وكشف جوانب من تفاعلات الإكـراه وممارسة الإذلال والتركيع بشتى الطرق، أبرزها الضغط النفسي في حق مواطنين عزَّل هدفهم البقاء بأي صيغة أو ظرف، وهاته حقائق من خلال ما جادت به معطيات وملابسات وأوضاع الرياح الشرقية لـتتحول إلى تصور ورؤية إبداعية خارج جغرافية الأحداث، لنتفاعل سويا مع الأحداث ونتعايش بالأحداث، لأننا جزء لا يتجزأ

obeikandl.com

من الأحداث التي هي جوهر النبض المشترك الذي يعيشه المواطن العربي في عوالم الأوضاع السيئة.....

المملكة المغربية / فاس

obeikandl.com

الشـــخـصـــيـــات

الشاب الأول والثاني: نـفس السـن واللباس

الشاب الثالث والرابع: نـفس اللبـــاس

الشاب الخـــامس: بدين وبأثواب رثة

الشيخ: مـسن جدا ومتأبط عصا طويلة

الـــفتاة: في مقتبل العمر وبلباس عصري

الـرجل الأول والثاني: نـفس اللباس والـحـركـــة

الجندي: ضعيـف البنيـــة، ولا يفارق اللعب في رأسه

الجندية: عنيفـة ومـغـرورة جـدا

بالإمكان توظيف واستـغلال الأدوار الـمركبـــة

obeikandl.com

[ظـلام تـام؛ مرفـوق بأصوات رياح شـبه عـاتـية؛ بـرهـة يظهر شاب قـادم من جـهة يمين الـركح وهـو يزحـف وعلى رأسـه خـوذة لعـمال المناجم؛ نـفـس المشـهد، يظهـر شاب آخـر يزحف من جهة اليسـار ليلتقـيـا في الوسـط]

الشاب 1: مـاذا دهــاك عـن الموعـد يــا قــاسم ؟

الشاب 2: تـعـرف الترتيبات.... فـكـثير مـن الطلـبات والـحاجـيات تـوصلت بـها في آخـر لحظة

الشاب 1: (يـقاطعه) ولـكـن مـن الصعـب أن نـجـلب أكـثر مـن طاقـتنا

الشاب 2: كـالـعـادة... نـحاول يـا قـاسـم.... فـلا يـمكـن أن نـرفـض رغـبات وحاجـيـات الأهـالي والساكـنـة

الشاب 1: (متـوترا) ليس وحـدنـا مـن يخـتـرق الأنـفاق؟؟؟

الشاب 2: (يبتـسم) ولــكـن لسـت كـعـادتك يــا قـاسم؟؟

الشاب 1: كـيف أبـدو لـك هـاتـه الليـلة؟

obeikandl.com

الشاب 2: قلقا وغير متحمس اليوم لخدمة أهل غزة؟؟

الشاب 1: لا أدري هل أنا قلق أم متحمس أو لا شيء أشعر به؛ كما تشعر به أنت يا ابن حسام.....

الشاب 2: (متوترا) قلت لك ألف مرة لا تناديني بهذا الاسم !!!

الشاب 1: وما يضيرك من الاسم أو اللقب يا هذا؟؟؟

الشاب 1: (منفعلا) إنه مقرف كالزمان الذي نحن فيه ؟؟

الشاب 2: لم أفهم قصدك جيدا ؟؟

الشاب 1: فهمت قصدي؛ وتتهابل علي كعادتك

الشاب 2: اتق شر نفسك،

obeikandl.com

الشاب 1: كلامك فيه ما فيه من استفزاز يا قاسم

الشاب 2: (متهكما) كعادتك تتوهم، أي استفزاز تقصد؟

الشاب 1: لست واهما؛ بل مساس لمواقفي من هذا الوجود؛

الشاب 2: (بلهجة صارمة) أي موقف يليق بنا في معمعان اللامواقف؟

الشاب 1: في نظرك؛

الشاب 2: بل في نظر هذا الواقع الذي نعيشه؛ سنوات وعقود ولازلنا في الدائرة ندور كالناطور بين الدم والحصار والاغتصاب والمفاوضات.....

الشاب 1:(يقاطعه بحدة) إنه قدرنا يا قاسم

الشاب 2: (صارخا) كفانا وهما واستسلاما لكلام المرضى والمعوقين، قرن من الزمان كله بكاء

obeikandi.com

ونـواح وجـوع وإرهاب وتـشـريد؛ أهـذا كـلـه يـعـد قـدرا؟؟؟؟؟

الشاب 1: اهـدأ؛ ولا تـكن مـن الـــجـاحـدين

الشاب 2: (متهـكما) وأنت أرجو ألا تـكون مـن الـمستسلمين !!

الشاب 1: مـا قـصـدك ؟

الشاب 2: ألاحظ بأنك تسعى لتهدئتي يـا صـاحب المـواقـف أنت

الشاب 1: لا تحـسبني مـتخاذلا؛ ولكـن يجـب أن تـعلم أن الـعالـم كلــه ضـدنا

الشاب 2: بـل نـحـن ضـد أنـفسـنـا.... وإن كان قـولـك صـائـبا، فـمـا دور الـقـدر إن لـم يـكـن مـنصفـا وفـي صـالحـنـا كمـعذبين في الأرض ومقـهورين تحت النار والرصاص

obeikandl.com

(تطلق صفارة الإنذار؛ مرفوق بضجيج وهرولة تبدو من بعيد. يتوقف الإنذار)

الشاب 1: (مستغربا) منذ مدة لم نسمع صفارة الإنذار

الشاب 2: ربما هناك خطر في الأنفاق

(تدخل فتاة مهرولة؛ فيندهشا منها، مليا تسترجع أنفاسها وهي تحملق فيهما)

فتاة: حمدا أنكما لم تدخلا النفق بعد

الشاب 1: ما بك يا حفصة والليل انتصف ؟

فتاة: يا لك من أحمق! هل مثلنا يعرف الزمان ويصاب بالخوف؟؟؟؟

الشاب 2: أصبت القول، ولكن لمَ أتيت إلى هنا ؟؟؟؟

فتاة: (تجلس) من أجل والدتي ؟؟؟

obeikandl.com

الشاب 2: كـيـف ؟

فتاة: لـقـد ازدادت صـحـتـها تـدهـورا، ولـم يـعـد لـها حـبـة دواء لتـقاوم بـه مرضـها....

الشاب 1: فـهـمـت، هـيا أعـطيني الـوصفـة لأجلب لـك دواءهـا

فتاة: بـل سأرافـقـكـما

الشاب 1: أبـدا، إنـك تغـامـرين يـا حـفـصـة؛ الأنـفـاق كـلـها أشـواك وأخـطار

فتاة: (مبتـسمـة) أعـلم ذلـك، والأمر أهـون مـن الأخـطار والـحـصـار الـذي يـلاحـقـنا يـوميا مـن حمق ووحـشـيـتـهم

الشاب 2: (مستـغربـا) يـوميـا، ملايين الأفـراد تـنـدد بهمجـية الطـغاة ووحـشـيـهم؛ ويـرفـعون أكـفـهم في المسـاجـد والـخـلوات؛ يطلبـون السماء بـهـلاكـهم؛ ومـا تبدل أمـر؛ ولا انفرج كـرب .....

obeikandl.com

فتاة: إنـها لـعــبــة الـقــدر

الشاب 2: وهل الـقدر يـلـعب إلا مـع الضـعفـاء مثـلنـا ؟؟؟

الشاب 1:(يضحـك) لــم أرَك متوترا وجـاحـدا مثل هـاته الـليلة ؟؟؟

الشاب 2: ولـم أرَك مستسـلما الـيوم أكـثر من الاستـسلام الـذي تـعـيشه الضـفة والـبقـاع

فتاة: (تنـهـض منـفعـلة) هـكـذا نـحـن دائما؛ لـغـو في كـلام؛ و كلام فـي لـغـو

الشاب 2: ومــا يضـيرك يــا حـفـصـة مـن الـقـول ؟

فتاة: فـصـائل وأحـزاب وجـماعات تنـاقـش وتتعارض وتـعـارض بلا جـدوى

الشاب 1: ومـا الـجـدوى عـنـدك يــا أخــتاه ؟؟

فتاة: أن نـخـترق الـنفـق مـن أجـل مصالحنا؛ وهـذا هـو السبيل الأوحـد

obeikandl.com

[يبدؤون بالزحف نحو النفق، تم ظلام مرفوق بأنشودة الشاطئ الآخر ـ لكاميليا جبران]

[برهة حركات فوضوية من هنا وهناك وتسمع صفارة الإنذار، بعدها يظهر شاب يسير بشكل غير عادي، ثم يصطدم بشيخ يتكئ على عصاه وبخطى رتيبة]

الشاب 3:(يمسكه) عفوا يا شيخي؛ لم أراك في هاته الظلمة والقيامة القائمة في الجهة الأخرى؟

الشيخ:(يلتقط أنفاسه) لا عليك، لا عليك، يا بني؛ كلنا تائهون منذ أزل بعيد

الشاب 3: يا شيخنا، إن منطقة الحدود تشهد نشاطاً أمنياً غير عادي

الشيخ: لقد تعودنا على ذلك؛ ولن ينتهي ذلك ؟

الشاب 3: (مستغربا) لماذا ؟؟

obeikandi.com

الشيخ: لأنـهم خـلقـونـا وصـنـعـونـا لـذلك يـا ولـدي ؟

الشاب 3: (يزداد استغرابا) لـم أفـهـم يـا شيخـنـا قـولـك

الشيخ: الـفـهـم لـم يـعـد مـجـديـا فـي زمـن الـتكالـب والـمصـالـح..... **(ينظر للنفق)**

(برهة تطلق صفارة الإنذار، مصحوبة بأصوات متفجرات واختلاط صراخ وعويل)

(يخرج من النفق شاب في حالة يرثى لها، وبعده شاب آخر عليه آثار جروح ودماء)

(تسمع أنشودة { أعبر الموت} لريم بنا)

الشيخ: (مشدوها) مـاذا أرى ؟ يـا للـهـول والـكارثـة؟؟؟

الشاب 3: (مـنـدهـشا للشاب) مـاذا أصابـك؟ ومـاذا وقـع؟؟

الشاب 4: لـقـد ردمـوا الأنـفـاق عـلـى رؤوسـنـا

obeikandl.com

الشاب 3: كـيـف يـحـدث هـذا ؟؟؟

الشيخ: (صـارخـا) ومصيبتاه! لـقـد قـتـل ابـنـي فـي الـنـفـق

الشاب 5: (بصعوبة ينطق) من ابنك يـا عماه؟؟؟؟

الشيخ: قـــاســـم

الشاب 5: اطـمـئـن يـا عـمـاه؛ لـقـد عـبـر الـنـفـق رفـقـة فتاة

الشيخ: ورفـيـقـه ابـــن حـــســـام

الشاب 5: لا أدري..... فـهـنـاك عـدد لا يستهان مـمـن أصيبوا

الشاب 3: (فـي حـيرة) لـمـاذا فـعـلوهـا وهـم يؤكـدون أنـهم يـساندونـنا؟

الشيخ:(يـقـاطـعـه) كـلـهـم عـلـى شـاكـلـة واحـدة..... الـزمـان انـقـلب بين الأقـنـعـة والـوجـوه

obeikandl.com

الشاب 4: لقد رمقت أنهم يشيدون جدارا فاصلا بيننا وبينهم

الشاب 3: ربما رمقت سرابا يا أخي، أو انقلب عليك الأمر

الشاب 4: (بسرعة وانفعال) كيف انقلب علي الأمر؟؟؟

الشاب 3: (ساخرا) جدار الضفة، تخيلته هناك

الشاب 5: وكيف تفسر صفارة الإنذار وعملية الردم للعديد من الأنفاق؟؟

الشيخ: (يفكر) أكيد أن هناك أمرا ما يحاك، فصفارة الإنذار لا تطلق إلا في حالة خطر قادم أو محاولة كسر صخور صلبة بالديناميت

الشاب 5: ربما (يتوجع ويمسك في رجله اليسرى) يبدو أن ساقي أصيب بكسر

obeikandi.com

(يلتف حوله الجميع بين مهدئ وآخر يحرك ساقيه، وتصعد موسيقى حزينة جدا)

(وبعد قليل يدخل رجلان يرتديان صدرية عسكرية وعلى رأسيهما كوفية وعلى الكتف رشاش)

الرجل 1: (يتقرب من الجمع) ماذا هناك ؟

الشيخ: كما ترى: شاب مكسور الساق

الرجل 2:(ينظر إليه) أكنت في النفق ؟

الشيخ: وكيف عرفت أنه كان في النفق ؟

الرجل 2: وكيف عرفت أنني عرفت أنه كان في النفق؟

الشيخ: (يبتسم) من سؤالك، لكن الأجمل ما فينا أننا نعرف تزويق الكلام

obeikandl.com

الرجل 1:(صارخا) إيه! إيه! التزم مكانك واترك وقارك ينوب عنك

الشاب 4: لم يقل شيئا يدعوك لعرض صهللتك ؟

الرجل 1: (يشهر رشاشته في وجهه) اخرس يا بن الثكلى

الشاب 4: لو كنت تعرف والدتي لما تفوهت هكذا كالأحمق في الولائم

الشيخ: (يسخر منه) هكذا نحن؛ نشهر قوتنا المنخورة وذخيرتنا المتلاشية في أجسادنا المتهالكة ووجوهنا الممسوخة

الرجل 2: أتسخر منا يا هذا ؟؟

الشيخ:(يقاطعه) من أنتم؟ حثالة أرض في وطن منهوك يعبث فيه الكل كعاهرة يتيمة

الرجل 1: (بصرامة مطلقة) وطنك أمسى عاهرة يا معتوه (يدفعه بقوة؛ فيسقط أرضا)

obeikandi.com

الشيخ: وهل لدينا وطن يجمعنا يا أجهل من الجهل؟؟؟؟؟

الشاب 3: (يقترب من الشيخ؛ لكي ينهضه) إنه لا يعرف مفهوم الوطن يا عماه

الرجل 1: وهذا الصراع والقتال مع المحتل ماذا تسميه؟؟

الشيخ: (متهكما) تريد أن تعرف؟

الرجل 1:(بصرامة) بلى والله

الشيخ: (بهدوء الشيخوخة) إنه لعب أطفال

الشاب 5: (متداركا) ولكن أطفال الحجارة يا عماه كانوا أحسن منكم و منا

الشيخ: أجل يا بني، أصبت

الرجل 2: كيف أيها المارقان ؟؟؟

obeikandl.com

الشيخ: (متهكما) كم عدد الشهداء والقتلى الذين سقطوا منا ومنهم وندعي المقاومة؟

الشاب 5: وكم من معتقل وأسير؟ المئات والآلاف، ونحن نملأ الدنيا ضجيجا باعتقالنا أسير واحد وبالصدفة (يضحك)

الرجل 2: (هائجا) تسخرون من المقاومة! يا لكم من أوغاد!

الشاب 4: (متهكما) المقاومة أمست مقاولة في زمن المفاوضات

الرجل 1: (يشهر رشاشته نحوهم) لقد ذاق صبرنا، أيها المتنطعون

الشيخ: كن رجلا شهما واطلق رصاصك الخائر علينا

(يلحق به الرجل 2 ويشهر رشاشته على الرؤوس؛ برهة يدخل رجل 3 بنفس الهيئة وينظر للمشهد)

obeikandl.com

الشاب 3: (يمسك فوهة إحدى الرشاشتين) هيا أظهرا مقاومتكما في أبناء جلدتكم

الرجل 3: (يصرخ) ماذا تفعلان أيها الحمقى؟ (يقترب منهم) أرسلناكما لمعرفة ما حدث في الأنفاق وإذا به تتعنفان على ذوي القربى (ينظر للشيخ بتمعن) من عمي حمدان ؟؟

الرجل 2: (بخجل) هل تعرفه يا سيدي؟

الرجل 3: أجل، إنه من سكان النصيرات، ولقد كان من أعتى المقاومين في زمن الرجولة الحقة

الشاب 4: (يقاطعه) يا عماه، هل الشهيدان إسماعيل ورامز أبناؤك ؟؟

الرجل 3: (بفخر) أبناؤه بكل فخر واعتزاز

الرجل 2: (ينحني ثم يقبل يديه) عذرا يا عماه عما صدر منا

obeikandi.com

الشيخ: لا عليك، الأمور اختلطت، ولم يعد أحد يعرف مقدار الآخر

الشاب 4:(يقاطعه ويحاول إنهاضه رفقة الرجل 2) لقد صدقت وصدقت

(تنطلق أنشودة {جينا نحيي أم الشهيد} لميس شلش؛ مصحوبة بإضاءة بنفسجية)

(وكل واحد يقف متجمدا حسب وضعيته السابقة)

(برهة تعرض بواسطة {الفانوس} صور لبعض الشهداء، ثم الأنفاق بشكلها القديم والحالي)

ظـــــلام

(صورة مكبرة لأشغال الجدار؛ عبر{ الفانوس} والشخوص تتحرك وسط إضاءته)

الشاب 3:(منفعلا) فعلا لقد شرعوا في بناء جدار حولنا، ألم يكفِهم هذا الحصار الذي نعيشه منذ سنوات وعقود؟ ما هذا الظلم؟ ما هذا الظلم؟

obeikandl.com

الشاب 4:(يقاطعه) ليس جدارا يا عبيد، بل جصارا، جصار لكي نزداد معاناة وحصارا أعنف مما نحن فيه

الشاب 3: عجبا! كيف يفكر هؤلاء ضدنا؟ هل نحن حشرات أم أوباش لا نليق أن نعيش كما هم ؟ ألا يحق لنا أن نحيى كما هم في نشوتهم؟

الشاب 4: (ساخرا) لا تترك عقلك يشطح وهما، الآخرون يفكرون وهم ينفذون فقط

الشاب 3: (متوترا) لماذا ؟؟؟

الشاب 4: لأنهم آلات ورقيق لأسياد هم، ورغم ذلك يدعون ما يدعون من لغو الكلام

الشاب 3: متى تم رصد الأنفاق التي تبنى الآن والتي كانت متنفسا لأغراض تهريب البضائع والأدوية ؟

الشاب 4: (ساخرا) بل للأسلحة والمعدات كما يقول المسؤولون

obeikandi.com

الشاب 3: حبذا لو كانت الأسلحة تهرب من الأنفاق كما يدعون لكانت المقاومة قوية وجسورة

الشاب 4: (مبتسما) ولنفرض أنها تستخدم لنقل الأسلحة إلى غزة، ألا تساهم في إدخال سلع أساسية تتيح لمليون ونصف المليون شخص البقاء على قيد الحياة في القطاع ؟؟؟؟

(يدخل الشاب :5 : متكئا على عصا وساقه مجبرة طبيا)

الشاب 4: (ينظر إليه بتمعن) لماذا أتيت إلى مقربة الأنفاق وأنت في هاته الحالة ؟؟؟

الشاب 5:(يحاول الدوران) لأطمئن على نجاة بعض الرفاق

الشاب 3: لم يخرج من النفق أحد لحد الساعة

obeikandi.com

الشاب 4: كيف سيخرجون والجصار اقتربوا من إكماله تحت الأرض وإنشاء بوابتين لرصد المتفجرات في مداخل مدينة رفح الحدودية؟؟؟

الشاب 5: ماذا تقصد بالجصار يا هديل؟؟

الشاب 4: إنه جدار وحصار ليساهما إلى حد بعيد في زيادة حالة تجويع غير عادية؛ ومن ثمة اغتيال القطاع، لكي لنعيش في قبور ونحن شبة أحياء

الشاب 5: (منزعجا) أليست أجسادنا مسجونة فيها؟؟؟

الشاب 3: (يقاطعه) تكاد إلى حد ما، بل كانت الأنفاق متنفسا لحالة الحصار وستبقى متنفسا رغم كل المحاولات الخسيسة

الشاب 5: لقد سمعت في المستشفى بأنه تم استقطاع أراضٍ من السكان لإنشاء الطريق الحدودي

obeikandi.com

الشاب 3: ولـمـاذا هـذا التـعـسـف؟؟؟

الشاب 5: لكي تـتـحـرك الـمعدات التي تعـمل في إقامة الـجـدار بسـهولة، ولـقـد تم بالفعل إنشاء 5 كيلومترات من هـذا الجـدار(يـشير للصـورة) الذي لا يبدو ظاهـراً للعيان

الشاب 4: (يـقاطـعه) لأنه أنشئ تحـت سطح الأرض بعـمق يصل إلى 20 مترا

الشاب 5: وكـيف وصـلتك هـاته المعـلـومـة ؟؟؟

الشاب 4: لـم يـعـد الـمـوضوع سـرا رغـم أنـهـم حـاولوا إخـفاءه بشـتـى الأسـاليب الـفجـة

الشاب 5: صـحـيح رغـم أن حـفـدة بني لـهـب أصـحـاب الفـكـرة هـم الـذين كـشفـوها للـعبـاد والأمـم

الشاب 4: فـحـفـدة بني لـهـب يـمارسـون السـياسة والاسـتيطان بـقـواعـده، أمـا نـحـن فـهـواة سياسـة لا أقـل ولا أكـثر.....

obeikandl.com

الشاب 5: أكيد؛ فمن يكون صاحب فكرة تحقيق الجصار سوى ذرية أبي لهب! ما يتم زرعه في باطن الأرض هو عبارة عن ألواح من الصلب المعالج بعرض 50 سم وطول 18 مترا أصنعت في أمريكا ووصلت عبر أحد موانئ التبعية

الشاب 4: نسيت أنه تم اختبار تفجير تلك الألواح الصعبة بالديناميت وتم تثبيتها عبر آلات تحدد مقاييسها بالليزر.....

(بشكل سريع، إظلام، ثم إضاءة خافتة نحو الأنفاق، لتخرج منه فتاة تصرخ، وبعدها شاب 2)

الشاب 5: (مندهشا) انظروا! شابة تفلت من الموت في النفق

الشاب 3: (يتحرك للنفق الثاني) ها هو ابن حسام ينجو بدوره (يتعانقان)

obeikandl.com

الشاب 4: كيف نجوت يا ابن حسام؟؟؟

الشاب 2: (ينفض الغبار والأتربة من ملابسه) بتقنية الممارسة في الأنفاق

الشاب 5: ألن تكون ضربة حظ فقط ؟؟

فتاة: (جالسة تحرك يديها ورأسها) أبدا؛ إنه داهية في الأنفاق؛ لقد ساعدني وساعد العديد من إخواننا في النجاة؛

الشاب 5: (مستغربا) أحقا؟ (يشير الشاب 2 برأسه) وما مصير قاسم حمدان؟؟؟

الشاب 2: كاد يفلت وبكمية وافرة من السلع؛ لكنه .... (يصمت)

الشاب 4: هل مات أم قتل ؟؟؟

الشاب 5:(يتحرك بصعوبة) لقد أخبرت والده بنجاته

الشاب 2: أكيد أنه نجا؛ ولكن اعتقلوه

obeikandl.com

فتاة: (في وضعيتها السابقة) حتى حفصة..... (صمت)

الشاب 3: ماذا أصابها؟؟؟

الشاب 1: اعتقلت بدورها

(ظلام تام، مرفوق بموسيقى{ الجدر}) لريم بنا) وفي اللحظة تسطع بقعة ضوء حمراء من الأعلى جهة اليسار؛ ليظهر{الشاب 1} مصلوبا ومن الجهة اليمنى { الفتاة } مصلوبة بدورها... تبدأ المواقع تتلاعب ضوئيا، والموسيقى مسترسلة... وبعد قليل يظهر{جندي} يتحرك دورانا على مصلب {الفتاة} و{جندية}على مصلب { الشاب 1})

الجندي: (يبتسم) لأول مرة أعرف أن الفتيات يخترقن الأنفاق؛ يا لها من جرأة نادرة ؟؟

الفتاة: عليك أن تفخر بهن

obeikandi.com

الجندي:(يدور حولها) نعم! نعم! ما اسمك؟ وأين تقطنين؟

الفتاة: يبدو أنه مدون عندكم منذ أسبوع ؟

الجندي: (يضربها بالكرباج ويصرخ) ما اسمك؟ وأين تقطنين أيتها اللقيطة؟

الفتاة: اللقيطة هي من أرضعتك شهوة الجنون المقيت

الجندي: تبا لك يا ابنة الفاجرة

(إظلام ثم ترسل{وسطا} صورة للجدار المقام في الضفة بواسطة{ الفانوس}والجندي يضرب الفتاة... إظلام، ثم تنعكس الإضاءة الحمراء على وضعية الشاب 1 والجندية تطوف حوله)

الشاب 1: كفى دورانا؛ هل تطوفين على الكعبة ؟

الجندية: (بتوتر) اخرس أيها الحقير

obeikandl.com

الشاب 1: لم أر أحقر منك ومن أرسلك إلي لكي تستنطقيني

الجندية:(تضربه بالكرباج) الكرباج هو من يجيبك يا تافه

الشاب 1: (يضحك) لا تعرفون إلا الكرباج على أجساد أبناء جلدتكم، أيها الخائفون من ظلكم

الجندية: لسنا كما تتوهم يا جرثومة الأنفاق (تقبضه من شعره)

الشاب 1: وهذا العنف المرضي ماذا تسميه؟

الجندية: تقويض للجانحين عن طاعتنا ورغباتنا (تضربه بالكرباج)

الشاب 1: وما يكتب عنكم كيف ستمسحونه ؟

الجندية: إنها مخربشات مراحيض؛ ليس إلا

obeikandi.com

(إظــلام ثـم ترسل{وسطا} صورة للجدار المقام على الحدود بواسطة{الفانوس} والجندية تضرب الشاب 1 ... تضاء الجهة اليمنى، والفتاة في نفس الوضعية مصلوبة، والجندي يجلس على كرسي ويدخن)

الجندي: (يتصفح ملفا) اسمك حفصة رمضان من ساكنة...

الفتاة: وماذا بعد؟؟؟

الجندي: هل قاسم حمدان زوجك أم خليلك أم قريب من أقربائك؟

الفتاة: اسألوه هو، ماذا بين أيديكم الملطخة بدماء الأبرياء ؟؟؟؟

الجندي: (يضحك ثم يقهقه) أبرياء؛ إنه عنوان جميل لفيلم أو قصة

الفتاة:(تقاطعه) وهل لأمثالك إحساس

obeikandi.com

الجندي:(ينهض صارخا) كيف يا ابنة المعتوه ؟

الفتاة:(تضحك) لا تنزعج؛ فالذي يعيش في هذا القبو ضروري أن يكون بليدا في تفكيره وإحساسه.....

(إظلام ثم ترسل{وسطا} صورة لجدار برلين مهدوما بواسطة{ الفانوس} والجندي يضرب الفتاة)

obeikandl.com

(تضاء الجهة اليسرى، والشاب في نفس الوضعية مصلوبا، والجندية واقفة على كرسي)

الجندية: اسمك قاسم حمدان، من ساكنة النصيرات، ومن عائلة المتمردين.....

الشاب 1: (يقاطعها) بل من عائلة المتمرسين على المقاومة وإزعاج راحتكم

الجندية:(بهدوء) جميل! اعتراف مقبول، وما علاقتك بحفصة رمضان ؟

الشاب 1: هل تحركت الغيرة فيك

الجندية: (صارخة) أجب أيها النذل (تنزل من الكرسي، وتقبض شعر رأسه)

الشاب 1: يبدو أن شعر رأسي أعجبك جدا

الجندية: (تبعد يديها من شعره) لا أمزح معك، وعلاقتي بك تحدد في هذا (تظهر الكرباج)

obeikandi.com

الشاب 1: لأنك مريضة العقل ومعتوهة الروح!

الجندية: ما علاقتك بحفصة؟

الشاب 1: إنها فتاة غزاوية، شجاعة وباسلة، رقيقة الإحساس، عفيفة، ولديها روح خفيفة كطل الندى، ومحبوبة عند الكل كشجرة الأرز أو الزيتون...

الجندية: (بعنف، ثم تصعد الكرسي) كفى، كفى، صرّح ما علاقتك بها ؟؟

الشاب 1: أخت وشقيقة في المحن والمكاره

الجندية: (متهكمة) آه، فهمت؛ ولكن من يهرب الأسلحة أنت أم هي ؟؟؟

الشاب 1: أواه! هل الأسلحة تهرب من الأنفاق؟؟؟ ما علمت بالأمر إلا منك الآن ؟؟؟

الجندية: تستهبل عليّ يا ابن اللقيط (تنزل من الكرسي بتوتر)

obeikandi.com

الشاب 1: لو كنت لقيطا، لكنت في مكانك

الجندية: ألست إرهابيا يا وله؟؟؟؟

الشاب 1: بل مهربا للسلع والوقود لأهل غزة الأحرار

الجندية: تعرف بأنك إرهابي

الشاب 1: ما علاقة المهرب بالإرهاب ؟؟؟

الجندية: تشابه أسماء

الشاب 1: واعتقالي! وتعذيبي! هل بدوره تشابه أسماء؟

الجندية: اسألهم حينما يتم ترحيلك لأخطر وأصعب المعتقلات .....

الشاب 1: هل أفظع من هذا القبو؟؟

الجندية: (متهكمة) أفظع! ربما ستكون في بئر السبع أو عوفر

obeikandl.com

الشاب 1: إنها سجون الاحتلال (تضحك الجندية وتقهقه) يا رافع السموات، لم أعد أفهم، هل نحن عندكم أم عندهم ؟؟؟؟

الجندية: اسألهم هناك

(إظلام ثم ترسل{وسطا} صور للاضطرابات على حدود رفح وبوابة صلاح الدين بواسطة {الفانوس}... تضاء الجهة اليمنى، والفتاة تجلس على كرسي مكبلة اليدين، والجندي واضعا يديه على كتفيها)

الجندي:(هادئا) اعلمي يا حفصة بأنني أكره وأمقت هذا العمل الذي يحملني على ظلم العباد....

الفتاة: إذن تقر بوجود مظلومين و....

الجندي:(يقاطعها) كل من وصل إلى هنا مظلوم (متوترا) بالتأكيد مظلوم ولكن... رؤساءنا

obeikandi.com

يؤكدون أنهم ظالمون ومجرمون، وملفاتهم تزكي ذلك

الفتاة: هل أنا مجرمة في نظرك ؟

الجندي: هل فعلا تهربين الأسلحة رفقة قاسم حمدان؟؟؟

الفتاة: أصدقني القول؛ قاسم وغيره لا يهربون أسلحة؛ بل سلعا ووقودا لأهل القطاع

الجندي: ممكن، ولكن ما العلاقة التي تربطك به؟ هو من ساكنة النصيرات وأنت...

الفتاة: (تقاطعه وتبتسم) من دير البلح، وما لم يقله التقرير إن أهل غزة أشقاء وإخوة في المحن والمصائب والويلات

الجندي:(يطوف حولها) ولكن ألا تعلمين بأن اختراق الأنفاق يعد جريمة ؟

obeikandi.com

الفتاة: (بقلق) والحصار الذي نعيشه ألا يعد إبادة لشعب بكامله ؟

الجندي: ممكن

الفتاة: كل شيء عندك ممكن، ممكن، وما ليس ممكنا أين هو ؟؟؟؟

الجندي:(يضحك) ما ليس ممكنا تعيشون كما نعيش رغم الحصار

الفتاة: إنها إرادة شعب يقاتل الذل والهوان، والجوع والإذلال، والحصار والاحتلال

الجندي: (يطوف عليها) إلى متى والأرض تسقى بدمائكم ليل نهار، وأديمها من أشلاء أجسادكم؟

الفتاة: (تبسم) إنها ولادة

الجندي:(يقف صلبا) إذن أنت مع المقاومة ؟؟؟

obeikandi.com

الفتاة: (تحاول النهوض من الكرسي) في نظرك، مع من أكون؟ مع الخيانة والانبطاح ؟

الجندي: لا أقصد ذلك، ولكن الأهم عندي: لماذا اخترقت الأنفاق ؟؟؟

الفتاة: من أجل والدتي؟

الجندي: كيف؟

الفتاة:(بحزن عميق) إنها مصابة بمرض مزمن جراء اغتيال ثلاثة من أبنائها دفعة واحدة....

الجندي:(يقاطعها ويحك رأسه) تقصدين إخوتك؟

الفتاة: أجل، ودائما تحتاج لدواء خاص من أجل ضبط توازنها وبقائها حية

الجندي: اخترقت الأنفاق من أجل دواء لوالدتك! عجبا! ولكن (يفتح الملف) التقرير يشير بأن الدواء ما هو إلا شفرة بين المهربين

obeikandl.com

الفتاة: (في حيرة) كيف عرفوا مسألة الدواء ولم يستنطقني أو يسألني أحد سواك؟ ومتى كتب هذا التقرير؟؟؟

الجندي: من المخبرين والبصاصين

الفتاة: (صارخة) منكم أم منا ؟؟؟؟

الجندي: (يضحك) من الأرصاد الجوية يا حفصة؟؟؟

الفتاة: لم أفهم قصدك ؟؟؟

الجندي: وهل هناك من يفهم شيئا (يهمهم) لم يتم استجوابك؛ لم تحاكمين؟؟؟

الفتاة: (في حيرة) وما موقعي هاهنا ؟

الجندي: لاستكمال الاستنطاق النهائي حتى لا يكون الحكم جائرا (صمت) ولكن...

الفتاة: ولكن ماذا؟؟؟

obeikandl.com

الجندي: الحكم النهائي مدون؛ سترحلين إلى سجن هشارون

الفتاة: (مستغربة) إنه أحد سجون الاحتلال الغاشم؛؛؛؛ فهل هذا القبو هنا أم هناك ؟؟؟

الجندي: (حائرا) وهل هناك من يفهم شيئا؟؟؟؟ ولكن سأحاول أن أخرجك من هنا

الفتاة: (مترددة) لماذا ستغامر بحياتك ؟؟؟؟

الجندي: تعاطفا مع والدتك...

(ظلام، وتسترسل أغنية {أمي} لمارسيل خليفة)

obeikandl.com

تعليقات القراء على مسرحيات نجيب طلال المنشورة من قبل في دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني

نـــــقـــــــطـــــة نـــــــظـــــام

@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@

بـعدما تفضل بكل أريحية: الصديق والدكتور - جمال الجزيري - بنشر المسرحيات عن دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني، وبثهم عبر الشبكة الـعنكبوتية وموقع التواصل الاجتماعي، تقاطرت جملة من الاستحسانات والتعاليق التي اعتبرها شخصيا دعما وسندا معنويا، مهما كانت خلفية ما تحمله أسطر التعليق. وحتى نحقق التفاعل الصادق والمثمر، ارتأيت ألا تبقى تلك - التعاليق – سلبية، وحبيسة موقعها، بل فاعلة في سياق المنشورات، علما بأننا لا ننسى دور

obeikandl.com

الصحف والمواقع الثقافية والفكرية التي لن نبخس حقها من التفاعل والمشاركة الفعالة، فلها التقدير والشكر الجزيل، لما تفضلت به في إعلان/ إخبار: إصدار المسرحيات [هاي شوب/ الوباء/ دلال] مشكورة مسبقا:

μ*صحيفة - الفكر μ* :موقع - قاب قوسين-

μ*صحيفة - شذى بريس

μ*موقع - الحوار المتمدن μ*موقع - التجديد العربي

μ*موقع - كتابات

μ*صحيفة - المنعطف الفني μ* صحيفة بصرياثا

μ* صحيفة - تللســـقف

μ*صحيفة - دنيا الوطن

μ* موقع دنيا الرأي

obeikandi.com

-@أريج مطيع (طنجة): تحياتي الأستاذ نجيب لكم التقدير والمودة يا حملة القلم وجهادكم هو الأعظم

-@كريم لفحل(الخميسات) : ألف مبروك صديقي..مزيدا من العطاء إنشاء الله.

-@احمد بلعريبية (سطات): تحياتي الأخ نجيب المبدع والناقد..وتحية من جمعية مسرح الكازار.

-@ع الكبير الشراط (الرباط) تحياتي لك أستاذي الكريم سي نجيب مزيدا من العطاء

-@جمال النخيلة(فاس): أمامك أستاذي الجليل؛ حين تكتب نترك قلمنا جانبا لنمتع بعذب الكلمة واللغة السليمة التي تحمل بين طياتها قضايا من الواقع فمزيدا من العطاء.

-@عبد الجبار خمران (فرنسا): مبروك .. بالتوفيق الدائم صديقي..

obeikandi.com

-@عزيز ألتفاحي (مكناس) أهلا الأعز نجيب ..إشـراقات ثم لإشـرقات كالمـعتاد

-@ربيع يوسف الحسن(السودان): ألف مبروك أستاذ نجيب ونتمنى أن نستمتع بنسخة منها فهي بالتأكيد حافلة بالمتعة والجديد .

-@صباح الأنبا ري (العراق) أقولها من القلب: ألف مبارك لهذا الانجاز الرائع الذي أتمنى الاطلاع عليه .

دمت مبدعاً متألقاً صديقي الأديب الرائع نجيب طلال. خزنتهما على الدسكتوب وسأبدأ بقراءتهما في اقرب وقت. لك شكري واعتزازي.

-@رشيد السـليم (فاس): التاريخ والفن والواقع والخيال والإمتاع والإقناع... أنت تتعب أجيال الخواء وأشباه المثقفين: سيد نجيب

obeikandi.com

-@محمد توبالي(تارودانت) : كذلك نريد لك أن تترقى في إبداعك، وهنيئا بالمولود الجديد دامت لكم متعة الكتابة

-@إيمي محمد (المغرب / البيضاء): ألف مبروك

-@محمد بن أمليح(المغرب/ فاس) حفظكم الله بالصحة والعافية تقديري لكم قرأت لكم مسرحية هاي شوب .كان نصا جريئا وقويا تناول قضايا مرتبطة بالإنسان بشموليته ,والمعاناة التي تعرض لها الإنسان العربي من عدة أطراف.

-@حميد اتشيش (فاس): لك الشكر صديقي نجيب :دمت متألقا ودوما مبدعا وسأعدك بقراءة تلك المسرحيات بروية إن شاء الله.

-@أحمد بلخيري (الخميسات) :أخي العزيز نجيب تحية طيبة أتمنى لك المزيد من الإبداع والاجتهاد.تحياتي

obeikandi.com

-@محمد العماري(فاس): مبروك الأخ نجيب طلال

-@المصطفى المغراوي كاكة (الرباط) :مبروك وأدام الله إبداعاتك.

-@شوقي الحمداني(الخميسات) :هنيئا أيها الصديق، مزيدا من التألق والإبداع

-@نبيل المتيوي(فاس): مبروك سي نجيب المبدع الحالم.

-@ميستر مصطفى(العيون): تحية لك أستاذ ومزيدا من التألق و العطاء

-@حميد التهنية(المغرب /فاس) مبروك خويا نجيب

-@كريم وليد(فاس) :ربنا يعينكم و يسدد خطاكم أستاذي الجليل

-@أحمد جهيد: (فاس): ألف مبروك أخي نجيب ومزيدا من الإبداع والنقد الرزين...تحياتي

obeikandl.com

-@سعيدة منتصر(هولندا) :مبروك لك هذا النشاط الأدبي المتميز ومن إبداع إلى إبداع .

-@بلال الصباحي(هولندا) شكرا لما تجود به علينا من نصوص مسرحية راقية صديقي الأستاذ والكاتب المسرحي نجيب طلال.

-@رشيد بوفارسي:(البيضاء) :شكرا وبالتوفيق صديقي العزيز

-@نورالدين الخديري(برشيد): مبروك وهنيئا لك بهذه المسرحية لاشك أن عنوانها يثير في المتلقي فضول اكتشافها ، ونحن أيضا يسرنا هذا الدلال الذي يكتبه نجيب طلال ،

-@محمد أبو العلا (اخنيفرة) :رباعية ماتعة ، لمسرحي ماتع جرّب الركح قلقا إبداعيا و متابعة نقدية رصينة ، بلغة لا تهادن ، وهو الملمح الذي لا يخص في زمن الانبطاح إلا نجيب ، لا فض "يراعك..."

obeikandi.com

@-جمـال الفيزازي (الدارالبيضاء) : بالتوفيق مبروك الإصدار الجديد ؛ وسأحاول قراءتهم قراءة خاصة

-@المسرح دوت كوم(الجزائر): ألف مبروك أستاذ طلال

-@عبد الرزاق صالح الفيلالي (الداخلة):السلام عليكم ؛ أريد أن أضع سؤال هل هذه السلسلة موجودة المكتبات؟؟

@-محمد عبدالفتاح (أزمـور) أستاذي ؛ دائما تبدع وتشاغب إبداعيا بالتوفيق والاستمرارية

-@إيمان الزروالي (شفشاون): دمت للإبداع ودام الإبداع سيلا هدارا في عروقك صديقي وأستاذي الجليل

-@مصطفى الإدريسي(مـراكش) مبروك الإصدار الجديد .... بالتوفيق ... سوف اعمل على برمجته في مؤسسة الشريف الإدريسي

-@محمد الوافي(أسفي) : مبروك السي نجيب انتظر دوري في الاشتغال على هذا العمل مودتي

obeikandi.com

ألف شكر لك أخي العزيز ومبروك الإصدار

-@صحيفة بصرياثا(العراق)وكل عام وانتم بخير... تم نشر الكتاب في مكتبة المجلة

-@مصطفى بطحة (فاس) لله يرزقك الصحة ويعطيك القوة والإرادة للاستمرار مع هذا البلد الذي لا يعترف بالإبداعات و يؤمن بالزابونية والوساطة.....الخ

-@محمد العماري (فاس) بالتوفيق للأخ نجيب طلال- فأنت تستحق التشجيع

-@فاطمة العلوي(الرباط) بالتوفيق ومزيدا من الإبداع ؛ كما عهدنا فيك، أخي نجيب

-@سلمى عرقوبي(تونس) تحية طيبة أستاذ: طلال وأتمنى لك المزيد من الإبداع

-@شيماء محفوظ (مراكش) : نجيب: تحية طيبة أتمنى لك المزيد من الإبداع والاجتهاد.

obeikandl.com

-@المهدي أبو الجهد(أكادير) عزيزي نجيب؛ تحية صدق ومحبة لكم

-@إسماعيل مسرار(فرنسا) نصوص بحثت عنها؛ فوجدها تستحق القراءة والاستمتاع بها

-@محمد محقق(الدار البيضاء) التوفيق والنجاح والتألق دام إبداعك.

@-جعفر عثمان (السودان) سلام الله عليك أيها الصديق العزيز، أما بخصوص إبداعاتك؛ فهي بكل صدق شيقة وعاشقة

-@عمر العبدلاوي (الناضور) لم أجد نصوصك المسرحية في المكتبة؛ فمتى ستوزع ؟؟

-@خالد أخصي(فاس) دمت متألقا ودمت مسرحيا جدليا كما عاهدناك دائما...

-@محمد الرباحي(فاس) دمت متألقا و شغوفا بأبي الفنون.....

obeikandi.com

-@عـزيز المواز(مراكش) تحية تقدير وإجلال لكل مؤلفاتك المسرحية والتي تتطرق للقضية الفلسطينية..

-@لــميــاء عيـواز(الجزائر) نصوص مستلهمة ومغرية بالبحث والاهتمام؛ دمتــم في تألق دائم في الإبداع الفني و المسرحي

-@محسن الحيداني(طنجة) نصوص ممتازة؛ ولكن فهل من الممكن أن تنتقل إلى مواضع أخرى ,

لمجتمعنا الحالي بما فيه من تقلبات و مشاكل و غيرها من الأحداث المضحكة و المحزنة ؟؟

-@نزهة الصبـا(تونس) نصوص قيمة ؛ وتحتاج لعمق معرفي ومسايرة للأحداث

-@أنس الخطابي(اخريبكة)أعمال رائعة؛ أنا سأعمل على اختيار إحداها والاشتغال عليه كعمل على خشبة المسرح

obeikandl.com

-@مارية بوعلام (الجزائر) مسرحية الوباء تحمل الكثير من الإشارات القوية لما يعيشه العالم اليوم

-@ الحبيب دفع الله (السودان) مجهود إبداعي؛ متميز؛ وخاصة مسرحية الوباء وهو موضوع من

الأعمال التي راقتني؛ لأننا نعيش في محيطنا مئات الأوبئة .....

-@سعاد قباش(القنيطرة) روعة مسرحية هاي شوب التي تكشف المؤامرة على الشعب العراقي ؛ دون أن ننسي قيمة الأعمال الأخرى فكلها قيمة

obeikandl.com

عن المؤلف

نجيب طــلال

الازدياد: 1957 بفاس/المغرب

أستاذ اللغة العربية منذ/1977

الانخراط المسرحي منذ/1972 ممثلا/ مؤلفا/ مخــرجا /

الاهتمام {النقد} المسرحــي

ألف النصوص التالية:

(المعلم اقنيبع 1979)؛ (اللعبة 1980)؛ (الحواجز 1981)؛ (الجراثيم 1982)؛ (أعلام منكوسة 1984) (عبد الرحمان 1985)؛ (البئر 1988)؛ (الطاحونة 1990)؛ (الجذبة 1989)

أخــرج الأعمال التالية:

(المدرجة أعلاه)؛ (ماراصاد 1983)؛ (رجل رهن نفسه 1986)؛ (الشباك 1987)

*منتج إذاعي بإذاعة فاس لحد الآن{قضايا تربوية/ شؤون تربوية/ بقعة ضوء/ فكاهة وابتسامة}

*كاتب عام بجمعية الفتح المسرحية 1982

*رئيس جمعية روعة فاس للمسرح 1983

obeikandl.com

*مندوب الجمعية الوطنية لبراعم المستقبل

*مندوب الجمعية الوطنية لملتقى الطفولة والشباب

*كاتب عام للاتحاد الإقليمي لمسرح الهواة 1983

*عضو سابق في الفيدرالية الوطنية لمسرح الهواة بعنابة الجزائر 1990

*مِؤسس الشبكة الوطنية للمسرح التجريبي بالمغرب 2002

*شارك في عدة لجان مسرحية/ مسرح الهواة/ المسرح المدرسي/ مسرح الطفل/ مسرح الشباب

*تأطير عدة ورشات مسرحية والمشاركة في عدة ندوات ولقاءات وطنية ومغاربية

*مستشار إعلامي بصحيفة الإشراق ومستشار ثقافي بالصحيفة الفنية

*رئيس تحرير مجلة السواعد

*نشر عدة مقالات ودراسات في مجال المسرح بالصحف الوطنية كـ/البيان الثقافي/ الميثاق الثقافي/ المنعطف الثقافي/ العلم/ أنوال/ الشمال/ القرويين/الفنية...

*نشر عدة دراسات في المجلات الوطنية والمغاربية كـ/ شؤون تربوية/ مجلة المسرح التابعة وزارة التربية الوطنية/ الوحدة الجزائرية/ مجلة تابعة لكلية الأدب مولاي إسماعيل بمكناس...

oberikanal.com

إصدارات:

* مجموعة قصصية حول المسرح =1990(حدثني ابن الأثير) منشورات الحوار الأكاديمي

* ثريا جبران مسار إبداع === 2001 منشورات ج دار المهراز بفاس

* با إدريس المبدع المشاكس == 2002 منشورات ج دار المهراز بفاس

* من ثنايا ذاكرة الذاكرة{مقاربة نقدية}== 2007 منشورات دار الوطن

تحت الطبع:

نصوص مسرحية/ مواقف مسرحية – المسرح النسائي- بقعة ضوء-

* كتابة مقدمات للعديد من الكتب وكتيبات التكريم للمبدعين المغاربة.

* النشر في عدة مواقع ثقافية وفكرية

صدر له في دار كتابات جديدة:

هاي شوب: مسرحية. ديسمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?of21hv1o5f8im1n

دلال: مسرحية. ديسمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?2fu82qg7wothd72

obeikandi.com

الوباء: مسرحية. ديسمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?bc6m5z9byfdh1mj

obeikandl.com

صدر في هذه السلسلة

1- نجاح عبد النور. ميكانو. مايو 2015.

http://www.mediafire.com/?7vfvbxsxe93gb9r

2- نجاح عبد النور. السامري الصالح. مايو 2015.

http://www.mediafire.com/?garutonk25ud5g9

3- نجاح عبد النور. قولي أحبك. مايو 2015.

http://www.mediafire.com/?psmbdcpi49dzlxs

4- جمال الجزيري. كارت أحمر. مايو 2015.

http://www.mediafire.com/?j42fzg29va7pbwd

5- **نجيب طلال: هاي شوب. ديسمبر 2015.**

http://www.mediafire.com/?of21hv1o5f8im1n

6- نجيب طلال: دلال. ديسمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?2fu82qg7wothd72

7- نجيب طلال: الوباء. ديسمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?bc6m5z9byfdh1mj

8- نجيب طلال: الجصار: مسرحية. ط1، فبراير 2016.

obeikandi.com

فهرس

العنوان	الصفحة
الإهـــــــداء	3
مدخل الجصار	4
بـــــرولـــــوج	5
الشـــخـصـــيـــات	17
نص المسرحية	18
تعليقات القراء على المسرحيات السابقة	55
عن المؤلف	67
صدر في هذه السلسلة	70

obeikandl.com